

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سنتكلم عن بعض الملاحظات حول المواقع العربية عبر الإنترنت وخصوصا الكشفية منها وهي من صميم موضوعنا الخاص بأشكال وأنواع المواقع على الشبكة العنكبوتية ويتضمن في طياته أسس إنشاء المواقع الالكترونية

إن ما يلاحظه المرء عند الإبحار في شبكة الانترنت، هو كثافة المعلومات والمواقع المختلفة، لكن حين نركز على الجانب العربي منها نكاد نحصر حضورنا عبر الانترنت بالمنتديات المختلفة، والتي هي في واقع الأمر بعيدة عن كونها مواقع إنترنت بل إنها شبه مواقع تركز في الأساس على الدردشة والنقاش غير الفوري كما وأنها قد تحاكي المواقع الإخبارية لكن في قالب غير جذاب وبعيد عن احترافية التصميم والبرمجة، كون هذه المنتديات تتشابه فيما بينها إذ أنها برامج جاهزة مجانية تحصرك في قالبها التصميمي.

وفيما يخص الجانب الذي يهمنا، ألا وهو المواقع الكشفية، فنفس الملاحظات كذلك، اللهم إلا بعض الاستثناءات من المواقع التي ينطبق عليها هذا الاسم بآتم معنى الكلمة من تناسق في التصميم وتناغم مع الشكل ولكن عدد هذه المواقع الكشفية المتميزة يكاد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة مما يطرح إشكالية فراغ الساحة الكشفية العربية عبر الإنترنت من تنسيق يمنحها صدى على مستوى المواقع الكشفية العالمية.

ومما نلاحظه أيضا اعتماد الشباب الكشفي العربي في إنشاء المواقع على البرامج الجاهزة والمجانية كالموقع الجاهز Joomla وغيرها من المواقع ومما لاشك فيه أننا لسنا بصدد انتقاد لجوء الشباب الكشفي لمثل هذه المواقع الجاهزة ولكن نحن هنا بصدد توضيح نقطة هامة وهي أننا نلاحظ نوعا واحدا من المواقع متشابه الشكل متضارب من ناحية اللغة المستعملة في حين أنه لو كان الموقع من هيكلية وبرمجة وتصميم هؤلاء الشباب لأمكنهم تفادي هذا التداخل ومشاكل أخرى والسبب واضح وهو أن الاعتماد على كل ما هو جاهز يحصرك في جو لا خيارات واسعة فيه إذ يجبرك على وضع الصور في مكان محدد والنص كذلك والى غير ذلك من السلبيات تجعل المرء يبحر في مواقع مستنسخة الشكل، اللهم إلا بعض التغييرات في ألوان الورايات والصور المصممة.

وكل هذا يؤدي بنا إلى طرح هذا السؤال: كيف نبرز إبداعات شبابنا الذين لا يأخذون على عاتقهم إنشاء مواقع من تصميماتهم الخاصة ويلجئون مباشرة إلى الاعتماد على هذه المواقع الجاهزة ذات الهامش الإبداعي الضيق- والذي لا يعتبر انجازا لصاحبه بل هو لتلك الشركة المعلوماتية العالمية ك- جوملا - Joomla التي تجرّه على وضع إشهار لها في الأسفل Copyright Joomla وإشهار في الأعلى عبر أيقونتها Icon الخاصة بجانب عنوان الموقع الالكتروني.

لقد سبق لموقع الكشافة الإسلامية الجزائرية الرسمي بالشراكة مع مكتب الدراسات في مجال الإعلام الآلي -ديناميكوم- www.DYNAMICOM.net أن بادر إلى إطلاق أول مسابقة الكترونية لأحسن موقع كشفي كانت هذه شروطه:

1- مدى تناسق شكل الموقع الالكتروني وغنى مضمونه .

2- اعتماد المشارك من عدمه على البرامج المجانية ك - جوملا - Joomla أو- بي أس بي نوك - PhpNuke و غيرها ما قد يؤثر **بصفة سلبية** على مدى الإبداع الشخصي للمشارك في المسابقة كون هاته البرامج المجانية الجاهزة تقيد المصمم على التأقلم بصفة ملزمة مع ما تحويه من برمجيات جاهزة وتصاميم متشابهة مع بعضها البعض في الأنترنت .

3- مع هذا فاننا نقبل مشاركة من يستعمل البرامج المذكورة أعلاه وما شابهها اذا لاحظنا نوعا من المواهب التصميمية دون التقنية لأن الأخيرة لايمكن أخذها بعين الاعتبار كونها تعتمد كليا على ما تقدمه هذه البرامج المتشابهة في معظمها .

4- تركز لجنة التحكيم على نقاط عدة منها :

- جمال شكل الموقع وتناغم تصميماته

- مستوى تصميم الصور ومدى تعبيرها على مايراد
إيصاله كفكرة .

- الاعتماد على تكنولوجيا الفلاش ومدى التحكم في
تحريكاته وتناسقها .

5- نقبل كل المواقع: تلك التي هي على الشكل www.org.com.net .أو المواقع المعتمدة على **الإيواء المجاني** حرصا منا على توسيع حجم المشاركة لتشمل محدودى الإمكانيات المادية.

6- أن تكون لغة الموقع الالكتروني الرئيسية هي **اللغة العربية** .

7- لا مانع من استعمال شعارات الموقع الرسمي للكشافة الإسلامية الجزائرية كما لا يمنع استلهام الأفكار من الموقع الرسمي، ولكن يمنع التقليد الجلي للموقع الرسمي أو استعمال تصميماته، فلاشاته، محتوياته أو تقنياته

لقد خاضت الكشافة الإسلامية الجزائرية – القيادة العامة – تجربة إنشاء موقع رسمي أرادته متميزا من حيث الشكل والمضمون كاسرة بذلك أشكال المواقع النمطية معتمدة على كفاءات محلية يتضمن واجهة تقديمية تعتمد على جمالية تقنية الفلاش معطية بذلك ومضة اشهارية تشكل مرآة تعريفية بالمنظمة قبل الدخول إلى الموقع الذي حاولنا إبرازه ضمن واجهة متناسقة في التصميم جذابة للقارئ مستمتعا بتصفحه ومرتبة الأحداث تسهل على المتصفح وخاصة الكشفي الإطلاع أسبوعيا وأحيانا يوميا على كل ما هو جديد على الساحة الوطنية، العربية والعالمية. حيث زاوجنا بين جمالية الفلاش وتحريكاته وجمالية التصميمات الثابتة -جيباق- JPEG. كما يحتوي الموقع على عدة نوافذ كالتحميلات المختارة والساعة الكشفية المصممة بذكاء بحيث يمكن للمعجب بها أن يستعملها كشاشة توقف لجهازه، بالإضافة الى ذلك يتضمن الموقع أروقة فوتوغرافية في الركن الأيمن من الصفحات ترافقك مع تصفحك لموقعنا زد على ذلك ألجوم صور مطور في أعلى الصفحة، كما ويحتوي الموقع على تصاميم مناسبة يمكن للمهتم بها استلهاهم أفكار مختلفة منها .

وفيما يلي بعض اللوحات الهامة التي تساعد المهتمين بهذا المجال على إنشاء موقع إنترنت وضمان نجاحه:

أولا ليكون لديك موقع على شبكة الانترنت يجب أن يكون لديك دومين(نطاق) مثل

www.scouts-dz.org

و استضافة WebHosting – ويب هوستينغ - و يوجد نوعان منها مجانية و احترافية (مدفوعة الثمن)

من الأفضل حجز اسم شهرة للموقع -دومين- Domain بأبسط كيفية وأقصر ما يمكن لجعل حفظه في الأذهان سهلا أي ما يعني تذكره ميسورا للمستعملين .

-البحث عن استضافة Hosting- هوستينغ- للموقع:

الأهم هنا هو أن يكون المستضيف- هoster- مطابق للمقاييس ومن الأفضل أن تكون له شهادات جودة مما يعني استضافة قوية وخدمات لضمان حضور موقعك 24 ساعة على 24 7 أيام/7 أي على مدار الساعة.

لعل أهم مقياس لنجاح موقع بنوعيه الثابت Static أو المتحرك التفاعلي Dynamic هو عدد الزوار المخلصين الذي يجتذبهم هذا الأخير

هناك عدة أسباب ومقاييس قد تجعل الزائر يعاود زيارة موقع على حساب موقع آخر، هذه المقاييس تكون أساسا بتصميم موقع ذو جودة عالية على الإنترنت وبتقيد فعلا بتطلعات الزوار الأساسية وهي

★ التحميل السريع للموقع

★ المحتوى الذي يجب أن يكون منتظما

★ سهولة الموقع وعدم تعقيده بالنسبة للمتصفح

★ المحتوى ذو الجودة التي يتطلع اليها الزائر

هذه الشروط تكون مقياسا لجودة الموقع على الإنترنت وتنال رضى الزائر

فمثلا المواقع الإخبارية يجب أن تكون محدثة بالتزامن الحقيقي للأحداث عدة مرات في اليوم

أما المواقع المرتبطة بصفة أقل وتيرة بالأحداث يمكن تحديثها بصفة يومية أو أسبوعية كما هو الحال مع موقعنا أو سائر مواقع كسفي آخر.

بمجرد احترام الشروط المذكورة أعلاه يضمن لك نجاحا أكيدا لموقعك ولكن لا يجب فقط التقيد بما يريده الزائر من موقعك فحسب ولكن لكي يمتاز موقعك عليك الأخذ بعين الاعتبار شروطا أخرى لعل من أهمها

- التعريف بموقعك بتسجيله بمحركات البحوث والمواقع ذات الصيت والشهرة التي تتضمن وصلات لمواقع عدة
- جعل موقعك متميزا عن المواقع الأخرى تصميميا وأفكارا
- تسهيل أرشفة محتويات موقعك
- تصاميم سهلة، تسلسل متناغم ووضوح لا يتعب عين القارئ
- برمجة سر آراء تفاعلي للتقرب أكثر من المستعملين بمعرفة آرائهم المختلفة.
- تنظيم مسابقات مختلفة تضيف على الموقع نوعا من حميمية العلاقة مع مستخدميه كما هو الحال مع مسابقة أحسن موقع كسفي التي نظمها موقع الكشافة الإسلامية الجزائرية نهاية العام الفارط.